الأمم المتحدة
S/2018/484



Distr.: General
22 May 2018
Arabic
Original: English

تنفيذ قرارات مجلس الأمن ٢١٣٩ (٢٠١٤) و ٢١٦٥ (٢٠١٤) و ٢١٩١ (٢٠١٤) و ٢٢٥٨ (٢٠١٥) و ٢٣٣٢ (٢٠١٦) و ٢٣٩٣ (٢٠١٧) و ٢٤٠١ (٢٠١٨)

تقرير الأمين العام

أولا – مقدمة

١ – هذا هو التقرير الحادي والخمسون المقدم عملا بالفقرة ١٧ من قرار مجلس الأمن ٢١٣٩ (٢٠١٤)، والفقرة ١٠ من القرار ٢١٦٥ (٢٠١٤)، والفقرة ٥ من القرار ٢١٩١ (٢٠١٤)، والفقرة ٥ من القرار ٢٢٥٨ (٢٠١٥)، والفقرة ٥ من القرار ٢٣٣٢ (٢٠١٦)، والفقرة ٦ من القرار ٢٣٩٣ (٢٠١٧)، والفقرة ١٢ من القرار ٢٤٠١ (٢٠١٨)، التي طلب فيها المجلس إلى الأمين العام أن يقدم، كل ٣٠ يوما، تقريرا عن تنفيذ القرارات من قبل جميع أطراف النزاع في الجمهورية العربية السورية.

٢ – وتستند المعلومات الواردة في هذه الوثيقة إلى البيانات المتاحة لوكالات منظومة الأمم المتحدة[١] والبيانات المستمدة من حكومة الجمهورية العربية السورية ومصادر أخرى ذات صلة. أما البيانات الواردة من وكالات منظومة الأمم المتحدة بشأن المساعدات الإنسانية التي قامت بإيصالها، فهي تتعلق بشهر نيسان/أبريل ٢٠١٨.

(١) ساهم في مدخلات هذا التقرير كل من مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، والمنظمة الدولية للهجرة، وبرنامج الأغذية العالمي، ومنظمة الصحة العالمية، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ووكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، وآلية الرصد التابعة للأمم المتحدة المعنية بالجمهورية العربية السورية، ودائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام، وإدارة الشؤون السياسية، ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية.



18-08050 (A) 230518 240518


ثانيا – التطورات الرئيسية

الإطار ١

النقاط الرئيسية: نيسان/أبريل ٢٠١٨

١ – شهدت الفترة المشمولة بالتقرير تصعيدا كبيرا للأعمال العدائية في أجزاء من الجمهورية العربية السورية، ولا سيما في الغوطة الشرقية بريف دمشق في أوائل نيسان/أبريل، وفي مخيم اليرموك والمناطق المحيطة به في جنوب مدينة دمشق في وقت لاحق من ذلك الشهر. وواصلت جماعات المعارضة المسلحة غير التابعة للدول القصف المدفعي الذي يستهدف مناطق في مدينة دمشق، مما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى وإلحاق أضرار بالبنية التحتية المدنية. وفي ١٣ نيسان/أبريل، نفذت فرنسا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية والولايات المتحدة الأمريكية غارات جوية محدودة على ثلاثة أهداف عسكرية داخل الجمهورية العربية السورية أفادت تقارير بأنها تشكل جزءا من قدرات الحكومة في مجال الأسلحة الكيميائية. إلا أن حكومة الجمهورية العربية السورية نفت صحة هذه التقارير. ووصلت بعثة تقصي حقائق تابعة لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية إلى دمشق في ١٤ نيسان/أبريل وقامت بزيارة مواقع الحوادث في دوما في ٢١ و ٢٥ نيسان/أبريل للوقوف على الحقائق المتصلة بادعاءات استخدام أسلحة كيميائية في ٧ نيسان/أبريل.

٢ – وبانتهاء الفترة المشمولة بالتقرير، أفيد بأن ٠٠٠ ١٥٨ شخص كانوا قد غادروا الجيب الذي كانت الحكومة تحاصره في السابق في الغوطة الشرقية، لينتقلوا إلى مواقع للمشردين داخليا في أجزاء أخرى من محافظة ريف دمشق، أو إلى محافظتي حلب وإدلب من خلال اتفاقات للإجلاء. والأمم المتحدة ليست طرفا في هذه الاتفاقات، وليس لها دور في عمليات الإجلاء.

٣ – وفي الجزء الشمالي الغربي من البلد، تواصلت أنشطة الاستجابة الإنسانية لتلبية احتياجات ما يقدر بنحو ٠٠٠ ١٣٧ شخص شُرّدوا إلى ناحية تل رفعت بمحافظة حلب من جراء العمليات العسكرية في منطقة عفرين، وإلى نبل والزهراء وفافين والقرى المحيطة. وظل عدم تمتع المشرّدين من عفرين بحرية التنقل يمثل مصدرا رئيسيا للقلق. وظلت سبل الوصول من داخل البلد إلى منطقة عفرين نفسها مقطوعة، غير أن الأمم المتحدة قامت بإيصال المساعدات عبر الحدود إلى المنطقة خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

٤ – وفي محافظة إدلب، لا تزال ترد تقارير تفيد باستمرار القتال بين قوات الحكومة وجماعات المعارضة المسلحة غير التابعة للدول، وباستمرار القتال كذلك فيما بين جماعات المعارضة المسلحة غير التابعة للدول. ومع وفود عشرات الآلاف ممّن شُرّدوا حديثا على إثر ترتيبات الإجلاء في الغوطة الشرقية وشرق القلمون، ازداد الضغط على قدرات الاستجابة الإنسانية وتولّد ضغط إضافي على المجتمعات المحلية المضيفة في كل من محافظتي إدلب وحلب.

٥ – ووفقا للتقارير الواردة من المراقبين المحليين، تشير تقديرات وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين إلى أن عددا يصل إلى ٠٠٠ ٦ لاجئ فلسطيني فرّوا من القتال في مخيم اليرموك في الأسبوع الأخير من شهر نيسان/أبريل. وتحمّل اللاجئون الفلسطينيون المشرّدون مشاق رحلة خطيرة انطوت على تهديد لحياتهم عبر نقطة تفتيش العروبة طلبا للملاذ في ناحيتي يلدا وببيلا الأكثر أمنا.

٦ – وقامت بعثة مشتركة بين الوكالات أوفدت لتقييم الاحتياجات في مدينة الرقة في ١ نيسان/أبريل بتأكيد وجود احتياجات إنسانية كبيرة لما يقدر بنحو ٠٠٠ ١٠٠ من العائدين. وأكّدت البعثة أيضا وجود المتفجرات الخطرة في المنطقة بمستويات عالية، بما في ذلك الذخائر غير المنفجرة والألغام الأرضية والأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، وهو الأمر الذي لا يزال يشكل خطرا كبيرا على المدنيين، وكذلك على العاملين في المجال الإنساني، كما أكّدت محدودية الخدمات الأساسية المتاحة وانتشار الدمار على نطاق واسع.

٧ – وانعقد مؤتمر بروكسل الثاني بشأن دعم مستقبل سورية والمنطقة يومي ٢٤ و ٢٥ نيسان/أبريل. وأكد المشاركون مجددا أهمية إيجاد حل سياسي غير إقصائي وشامل وحقيقي وفقا لقرار مجلس الأمن ٢٢٥٤ (٢٠١٥) وبيان جنيف، مع الإشارة إلى أن الاحتياجات الإنسانية للأشخاص الموجودين داخل الجمهورية العربية السورية وفي المنطقة والاحتياجات التي تلزمهم كي يقدروا على الصمود ما زالت هائلة، في وقت تواجه فيه النداءات الإنسانية الحالية نقصا شديدا في التمويل. وتعهّد المشاركون بتقديم ٤,٤ بلايين دولار للجمهورية العربية السورية والمنطقة لعام ٢٠١٨، فضلا عن المنح المتعددة السنوات التي تم التعهّد بها بقيمة ٣،٤ بلايين دولار لتغطية عامي ٢٠١٩ و ٢٠٢٠.

٨ – واستفاد من المساعدة الإنسانية التي تقدمها الأمم المتحدة ملايين الأشخاص المحتاجين، ومن بينهم مليونان من الأشخاص الذين تلقوا مساعدات غذائية من خلال عمليات الإيصال المنتظمة. ولا يزال إيصال المساعدات إلى المناطق التي يصعب الوصول إليها والمناطق المحاصرة يشكل تحديا، حيث لم تصل أي قوافل مشتركة بين الوكالات إلى تلك المناطق خلال شهر نيسان/أبريل.

٣ – ومنذ اتخاذ مجلس الأمن قراره ٢٤٠١ (٢٠١٨) في ٢٤ شباط/فبراير ٢٠١٨، حيث طالب المجلس بوقف الأعمال العدائية، استمرت العمليات العسكرية في مواقع شتى. فقد وردت تقارير تفيد بوقوع غارات جوية وقصف مدفعي وحالات إطلاق للنيران بواسطة القناصة في محافظات حلب وإدلب واللاذقية ودير الزور وحمص وحماة ودمشق وريف دمشق ودرعا والقنيطرة مع استمرار الأعمال العدائية بين الحكومة السورية والقوات المتحالفة الموالية للحكومة من جهة، وجماعات المعارضة المسلحة غير التابعة للدول من الجهة الأخرى.

٤ – وشهدت الفترة المشمولة بالتقرير تصعيدا كبيرا للأعمال العدائية في أجزاء من البلد، ولا سيما في الغوطة الشرقية وشرق القلمون بريف دمشق، ثم سيطرت الحكومة السورية على هاتين المنطقتين في أعقاب عمليات الإجلاء التي شملت دوما، آخر الجيوب التي كانت تسيطر عليها جماعات المعارضة المسلحة غير التابعة للدول في الغوطة الشرقية. وقبل التوصل إلى وقف لإطلاق النار، كانت العمليات العسكرية في دوما تشمل غارات جوية وعمليات قصف متواصلة، مما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى وألحق أضرارا بالبنى التحتية المدنية والمرافق الصحية.

٥ – وفي ١٣ نيسان/أبريل، نفذت فرنسا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية والولايات المتحدة الأمريكية غارات جوية على أهداف عسكرية داخل الجمهورية العربية السورية. ووفقا لحكومات هذه البلدان، ثمة تقارير تفيد بأن الأهداف تمثل جزءا من قدرات حكومة الجمهورية العربية السورية في مجال الأسلحة الكيميائية. ووصلت بعثة تقصي الحقائق التابعة لمنظمة حظر الأسلحة

الكيميائية إلى دمشق في ١٤ نيسان/أبريل وقامت بزيارة مواقع الحوادث في دوما في ٢١ و ٢٥ نيسان/أبريل للوقوف على الحقائق المتصلة بادعاءات استخدام أسلحة كيميائية في ٧ نيسان/أبريل.

٦ - وفي مخيم اليرموك في جنوب دمشق، حدث تصعيد كبير بين القوات الحكومية وتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (تنظيم الدولة الإسلامية) شمل هجمات برية وعمليات قصف بالمدفعية، إلى جانب الغارات الجوية. وبحلول ٢٨ نيسان/أبريل، كانت القوات الحكومية قد استولت على عدة مناطق من تنظيم الدولة الإسلامية. وفي ٣٠ نيسان/أبريل، أفيد بأنه تم التوصل إلى اتفاق بين القوات الحكومية وجبهة النصرة لإجلاء المقاتلين من مخيم اليرموك، مقابل إجلاء أكثر من ١ ٠٠٠ شخص من بلدتي الفوعة وكفريا المحاصرتين من قبل جماعات المعارضة المسلحة غير التابعة للدول في الجزء الشمالي من ريف إدلب. وفي ٣٠ نيسان/أبريل، أحكمت الحكومة سيطرتها الكاملة على المنطقة التي كانت تسيطر عليها جبهة النصرة في السابق من مخيم اليرموك بعد إجلاء مئات من المقاتلين وأفراد أسرهم إلى محافظة إدلب. ومع ذلك، لم تتم عمليات إجلاء من الفوعة وكفريا بسبب رفض سكان البلدتين المغادرة على دفعات وإصرارهم على أن يتم إجلاؤهم دفعة واحدة.

٧ - واستمر أيضا قصف مناطق في دمشق من اليرموك والغوطة الشرقية خلال الفترة المشمولة بالتقرير، مما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى وإلحاق أضرار بالبنية التحتية المدنية.

٨ - في الأجزاء الشمالية من ريف حمص، قامت القوات الموالية للحكومة خلال الفترة ما بين ١٣ و ١٨ نيسان/أبريل بشن هجوم بري رافقه قصف بالمدفعية وغارات جوية. وفي ١٨ نيسان/أبريل، تم التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار من أجل استئناف المفاوضات بين جماعات المعارضة المسلحة غير التابعة للدول الموجودة في المنطقة والحكومة والاتحاد الروسي.

٩ - وطوال شهر نيسان/أبريل، استمرت المناقشات المكثفة رفيعة المستوى التي قام بها مبعوثي الخاص إلى سورية بهدف التوصل إلى إعادة تفعيل جدية للعملية السياسية التي تيسّرها الأمم المتحدة، تماشيا مع قرار مجلس الأمن ٢٢٥٤ (٢٠١٥). وتحقيقا لهذه الغاية، تشاور المبعوث بشكل واسع مع أصحاب المصلحة في مؤتمر قمة جامعة الدول العربية في ١٥ و ١٦ نيسان/أبريل، كما اشترك معي في إجراء مشاورات في الرياض مع عاهل المملكة العربية السعودية وولي العهد ووزير الخارجية. وتفاعل المبعوث الخاص مع كل من الاتحاد الروسي وإيران (جمهورية - الإسلامية) وتركيا والولايات المتحدة في عواصم كل من هذه البلدان. وفي مؤتمر بروكسل ٢٠١٨، التقى مبعوثي الخاص ونائبه بممثلي الصين وفرنسا والمملكة المتحدة، ومع نظراء أوروبيين آخرين. وجرى الإقرار بما يبذله من جهود من أجل التوصل إلى حل سياسي، على نحو ما توخاه قرار مجلس الأمن ٢٢٥٤ (٢٠١٥)، في مؤتمر القمة، وفي مؤتمر بروكسل ٢٠١٨، وجرى التأكيد على هذه الجهود مجددا في الاستنتاجات التي خلص إليها مجلس الاتحاد الأوروبي، وفي الاجتماعين الرئاسي والوزاري للدول الضامنة لمسار أستانا اللذين عُقدا في أنقرة في ٤ نيسان/أبريل وفي موسكو في ٢٨ نيسان/أبريل، على التوالي.

١٠ - وبانتهاء الفترة المشمولة بالتقرير، كان ما يقدّر بنحو ١٥٨ ٠٠٠ شخص قد غادروا الغوطة الشرقية لينتقلوا إلى مواقع للمشردين داخليا في ريف دمشق، أو إلى محافظتي حلب وإدلب من خلال اتفاقات للإجلاء. وفي ٣٠ نيسان/أبريل، كان هناك ما يقدّر بـ ٤٤ ٧٠٣ مشردين من الغوطة الشرقية باقون في مواقع المشردين داخليا في ريف دمشق، وكانوا يتلقون مختلف أشكال المساعدة الإنسانية التي

تقدمها الأمم المتحدة وشركاؤها، بالتنسيق مع الهلال الأحمر العربي السوري والنظراء الحكوميين. وعلى الرغم من إحراز تقدم كبير في زيادة حجم المساعدات والخدمات المقدمة في مواقع المشردين داخليا، لا يزال الاكتظاظ يمثل أحد الشواغل الرئيسية، حيث يستضيف بعض المواقع أكثر من ضعفي العدد الذي صُمّم لاستيعابه من الأشخاص. وما زالت هناك مخاطر مستشرية على صعيد الحماية نتيجة للاكتظاظ وانعدام الخصوصية. وتم التصريح لـ ٦٣٥ ٤٧ شخصا آخرين بمغادرة هذه المواقع من خلال نظام للكفالة وضعته السلطات السورية، ولا تزال تفاصيله مبهمة إلى حد كبير. وتم إجلاء نحو ٣٠٠ ٦٦ شخص من الغوطة الشرقية إلى المحافظات الشمالية، حيث لا تزال محدودية أماكن الإيواء المتاحة ودرجة التركّز الشديدة للمشردين داخليا وانعدام الأمن عموما بسبب الغارات الجوية وانفجارات الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، العادي منها والمحمول على مركبات، والاقتتال فيما بين جماعات المعارضة المسلحة غير التابعة للدول تمثل التحديات الرئيسية التي تواجه المشردين داخليا الوافدين حديثا.

١١ - وفي ٣٠ نيسان/أبريل، كان هناك ما يقدر بنحو ٠٠٠ ١٠٠ إلى ٠٠٠ ١٤٠ شخص باقين في الغوطة الشرقية، ونصفهم في دوما، وإن كان استمرار افتقار الأمم المتحدة للقدرة على الوصول إلى المنطقة يعني عدم إمكان التحقق من صحة هذه الأرقام وإجراء تقييم شامل للاحتياجات الإنسانية. ولم تصل أي قوافل مشتركة بين الوكالات إلى الغوطة الشرقية خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وقد أُنجزت آخر قافلة مشتركة بين الوكالات تتوجّه إلى منطقة محاصرة في ١٥ آذار/مارس، حين تم توفير الغذاء لـ ١٠٠ ٢٦ شخص في دوما. ومع ذلك، ما زالت الأمم المتحدة مستمرة في توفير الغذاء والماء وخدمات التصحاح والنظافة الصحية والتغذية والحماية والدعم الصحي للأشخاص في الغوطة الشرقية عن طريق الهلال الأحمر العربي السوري والشركاء المحليين الآخرين.

الشكل الأول

التواريخ الرئيسية في نيسان/أبريل ٢٠١٨



١٢ - وواصلت القوات التركية، وإلى جانبها جماعات المعارضة المسلحة السورية غير التابعة للدول والمحسوبة على عملية درع الفرات، تنفيذ عملية غصن الزيتون في عفرين بمحافظة حلب. وواصلت الأمم المتحدة وشركاؤها تلبية احتياجات ما يقدّر، وفقا لبيانات ٣٠ نيسان/أبريل، بنحو ٠٠٠ ١٣٧ شخص كان قد أفيد بأنهم شُرّدوا من منطقة عفرين إلى ناحية تل رفعت، وإلى نبل والزهراء وفافين والقرى المحيطة. وظل عدم تمتّع الأشخاص المشرّدين من عفرين بحرية التنقل يمثل أحد مصادر القلق الرئيسية، حيث يُمنع السكان بدرجة كبيرة من مغادرة المناطق التي نزحوا إليها والعودة إلى عفرين. وما زالت إجراءات الفرز الأمني التي تقوم بها الحكومة تؤخر الإجلاء الطبي للمرضى ذوي الحالات الحرجة إلى مدينة حلب. ولم يتم بعد الحصول من السلطات السورية على التصاريح اللازمة لإيصال المساعدات الإنسانية إلى مدينة عفرين من داخل الجمهورية العربية السورية، ولكن تم إيصال مساعدات إلى المنطقة عن طريق قوافل الأمم المتحدة العابرة للحدود بالتعاون مع السلطات التركية.

١٣ - واستمر القتال في محافظة إدلب بين قوات الحكومة وجماعات المعارضة المسلحة غير التابعة للدول، بما في ذلك الغارات الجوية والقصف بالمدفعية. وأفيد أيضاً بوقوع قصف مدفعي تعرّضت له بلدتا الفوعة وكفريا المحاصرتان من جماعات المعارضة المسلحة غير التابعة للدول. كما أفيد بوقوع اشتباكات بين جماعات المعارضة المسلحة غير التابعة للدول، وبوقوع سلسلة من عمليات القتل المستهدف. وما زالت الحالة الإنسانية العامة في إدلب سيئة للغاية، حيث هناك أكثر من ٠٠٠ ٤٠٠ شخص شُرّدوا بسبب القتال منذ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧. واستقبلت مخيمات المشردين داخليا في الجزء الشمالي الغربي من الجمهورية العربية السورية، التي يجري تشغيلها أصلا بأعلى من طاقتها الاستيعابية بكثير، مزيدا من المشردين داخليا الذين وفدوا على إثر إجلاء نحو ٣٠٠ ٦٦ شخص من الغوطة الشرقية، و ٥٧٨ ٦ من يلدا وببيلا وبيت سحم بريف دمشق، و ٢٣٨ ٦ من شرق القلمون إلى مواقع في محافظتي إدلب وحلب.

١٤ - وشهد الجزء الجنوبي الغربي من البلد استمرارا للعنف وانعدام الأمن. وعلاوة على ذلك، ففي ٢٦ نيسان/أبريل، تسببت الأمطار الغزيرة في فيضانات شديدة في أجزاء كثيرة من جنوب البلد، مما ألحق أضرارا بمستوطنات المشردين داخليا في محافظتي القنيطرة ودرعا. وأفاد مراقبو الحماية بأن معدلات حدوث حالات التشرد الجديدة وحالات عودة المشردين داخليا في نيسان/أبريل كانت أقل منها خلال أي شهر مضى منذ التوقيع على اتفاق تخفيف التوتر في الجزء الجنوبي الغربي من البلد في تموز/يوليه ٢٠١٧.

١٥ - وفي ١ نيسان/أبريل، أوفدت الكيانات التابعة للأمم المتحدة أول بعثة تقييم مشتركة بين الوكالات إلى الرقة منذ أن ترك تنظيم الدولة الإسلامية المدينة. وتشير تقديرات الفريق إلى أن حوالي ٠٠٠ ١٠٠ شخص قد عادوا إلى المدينة، على الرغم من وجود المتفجرات الخطرة بمستويات عالية، بما في ذلك الذخائر غير المنفجرة والألغام الأرضية والأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، وهو الأمر الذي لا يزال يشكل خطرا كبيرا على المدنيين، فضلا عن العاملين في المجال الإنساني. وأكد الفريق أيضا مستويات الدمار العالية، حيث دُمّر أو أصيب بأضرار ما يقدّر بـ ٨٠ في المائة من المباني، إلى جانب وجود جثث متحللة تحت الأنقاض. وتم علاج عدد يصل إلى ٥٢ من المصابين من جراء الانفجارات خلال شهر نيسان/أبريل. ولم تكن هناك كهرباء متاحة للعائدين إلا عن طريق المولدات، إن وُجدت، وبينما كان يجري ضخّ كميات محدودة من المياه إلى بعض الأحياء، كان ما يقدّر بـ ٨٠ في المائة من السكان يعتمدون على الصهاريج المنقولة بالشاحنات للحصول على الماء، وقد أُفيد بأن هذا الماء غير مأمون للاستهلاك. وأفيد بتعرّض المرافق الصحية للنهب، مع توافر الخدمات الطبية في اثنين من المستشفيات

الخاصة ونقطة صحية واحدة لا غير. وأفاد فريق التقييم أيضا بوجود مستويات عالية من الإجهاد النفسي في صفوف السكان المدنيين، مع عدم توافر خدمات الدعم النفسي – الاجتماعي إلا بقدر ضئيل. وبينما كانت هناك متاجر عديدة مفتوحة ومواد غذائية وغير غذائية متاحة للبيع، فإن ضعف القوة الشرائية للعائدين قد جعل أغلبية الأسر المعيشية تعاني من انعدام الأمن الغذائي وتحتاج إلى المساعدة الغذائية. وكان من بين الأولويات الرئيسية الأخرى التوزيع الشامل للإمدادات الغذائية والمواد غير الغذائية لمناطق بأكملها، وإصلاح البنى التحتية للمياه والصرف الصحي، وإنشاء الأفرقة الطبية المتنقلة، واستئناف الخدمات التعليمية، والتوسع في أنشطة إزالة الألغام والتوعية بمخاطر الألغام. وتسعى الأمم المتحدة إلى توسيع نطاق المساعدة مع الحرص في الوقت نفسه على إدارة المخاطر المرتبطة بالمتفجرات الخطرة. واستمر توزيع المعونات الإنسانية من قبل مؤسسات منظومة الأمم المتحدة من خلال الشركاء المحليين. فعلى سبيل المثال، قام برنامج الأغذية العالمي في ٢٥ و ٢٦ نيسان/أبريل بتوفير المساعدة الغذائية إلى ٠٠٠ ٥٠ شخص في مدينة الرقة من خلال المنظمات غير الحكومية المحلية. وكانت هذه أول عملية إيصال للأغذية يقوم بها برنامج الأغذية العالمي إلى المدينة منذ أربع سنوات.

١٦ – واستمر القتال ضد تنظيم الدولة الإسلامية. وواصل تنظيم الدولة الإسلامية الاحتفاظ بوجود له شرق مدينة دير الزور (حول بلدتي البوكمال والميادين)، وفي محافظة الحسكة، وفي ضاحية اليرموك في دمشق. وفي محافظة دير الزور، لوحظ أيضا وقوع اشتباكات بين القوات الحكومية وقوات سورية الديمقراطية.

١٧ – وانعقد مؤتمر بروكسل بشأن دعم مستقبل سورية والمنطقة يومي ٢٤ و ٢٥ نيسان/أبريل. وقد استضاف الاتحاد الأوروبي المؤتمر، واشتركت الأمم المتحدة في رئاسته. وتم في المؤتمر التأكيد مجددا على أهمية إيجاد حل سياسي غير إقصائي وشامل وحقيقي وفقا لقرار مجلس الأمن ٢٢٥٤ (٢٠١٥) وبيان جنيف، مع الإشارة إلى أن الاحتياجات الإنسانية للأشخاص الموجودين داخل الجمهورية العربية السورية وفي المنطقة والاحتياجات التي تلزمهم كي يقدروا على الصمود ما زالت هائلة، في وقت تواجه فيه النداءات الإنسانية الحالية نقصا شديدا في التمويل. وأقر المشاركون في المؤتمر بما تبديه البلدان المجاورة المضيفة ومجتمعاتها باستمرار من سخاء في توفير الملاذ الآمن لملايين الأشخاص المشرّدين. وتعهّد المشاركون بتقديم ما مجموعه ٤,٤ بلايين دولار للجمهورية العربية السورية والمنطقة لعام ٢٠١٨، إلى جانب ما مجموعه ٣،٤ بلايين دولار لعامي ٢٠١٩ و ٢٠٢٠. وأعلنت المؤسسات المالية الدولية والجهات المانحة تقديم مبلغ إضافي بقيمة ٢١،٢ بليون دولار في شكل قروض تشمل عناصر ذات شروط تساهلية.

الحماية

١٨ – ظلت الغارات الجوية والبرية تتسبب في مقتل المدنيين وجرحهم والإضرار بالبنية التحتية المدنية وتدميرها. وما زالت الأسلحة المتفجرة تُطلق على المناطق المأهولة بالسكان وتقتل وتجرح المدنيين وتدمر البنية التحتية الحيوية وتلحق بها الأضرار. وتلوّثت المناطق التي تسكنها المجتمعات المحلية بمواد متفجرة خطرة تتسبب في قتل المدنيين وإصابتهم وتعيق وصول المساعدات الإنسانية. وقد زاد من حدة خطر المواد المتفجرة استخدامُ الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع في بعض المناطق. وظل العدد الكبير من الإصابات في صفوف المدنيين ودرجة الدمار الذي يلحق بالمنشآت المدنية يشكلان مؤشرا قويا على

استمرار انتهاكات القواعد الأساسية المتمثلة في التمييز والتناسب والاحتياط، وبالأخص انتهاكات الحظر المفروض على شن هجمات عشوائية. وكانت آثار ذلك أشد وقعا على الأطفال. وطبقاً لبيانات منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، شهد عام ٢٠١٧ أكبر عدد من القتلى في صفوف الأطفال في البلد منذ بداية النزاع.

١٩ - وخلال فترة الصراع مع تنظيم الدولة الإسلامية، انتشرت في مدينة الرقة تشكيلة مركّبة من المتفجرات الخطرة، بما في ذلك الذخائر غير المنفجرة والألغام الأرضية والأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، مما يشكل خطرا مباشرا على المدنيين والعاملين في مجال الأنشطة الإنسانية وإعادة الإعمار. ولا تزال مخاطر المتفجرات تشكل تهديدا كبيرا للمدنيين العائدين إلى مدينة الرقة، وإن انخفض عدد الضحايا خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وشاهد شركاء الأمم المتحدة قرابة ١٣ حالة أسبوعيا في المتوسط بين جريح وقتيل في صفوف المدنيين من جراء الانفجارات، وهو ما يمثل انخفاضا عن معدل الـ ٥٠ حالة أسبوعيا المسجّل في أواخر عام ٢٠١٧. غير أن عدد الضحايا الأطفال، ولا سيما الفتيان، قد ازداد نتيجة لعودة الأسر بأعداد أكبر وخروج الأطفال للّعب في محيط المناطق الخطرة.

٢٠ - وظل القتال يؤثر في البنية التحتية المدنية، بما في ذلك المرافق الطبية والمدارس والأسواق وأماكن العبادة. وبناء على معلومات تلقتها مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، وقعت إصابات بين المدنيين في مختلف المحافظات، في انتهاك محتمل للقانون الإنساني الدولي (انظر المرفق). وقد وثقت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان حوادث زُعم أن أطراف النزاع ارتكبتها، بما في ذلك القوات الحكومية وحلفاؤها وجماعات المعارضة المسلحة غير التابعة للدول وحلفاؤها والجماعات الإرهابية المحددة من قبل مجلس الأمن.

٢١ - وبالإضافة إلى الانتهاكات التي وثقتها المفوضية، قدمت الحكومة إلى المفوضية معلومات عن انتهاكات مزعومة. ولا يمكن للأمم المتحدة التحقق بصورة مستقلة من تلك الادعاءات. ففي مذكرة شفوية مؤرخة ١٠ نيسان/أبريل، قدمت البعثة الدائمة للجمهورية العربية السورية لدى الأمم المتحدة ومنظمات دولية أخرى في جنيف قوائم ”بعمليات القصف بقذائف الهاون والهجمات بالقذائف التي ارتكبتها الجماعات الإرهابية المسلحة في ٦ نيسان/أبريل ٢٠١٨، والتي استهدفت فيها المناطق السكنية في مدينة دمشق بالجمهورية العربية السورية، والتي اشتملت على إطلاق ١٩ قذيفة هاون، مع تحديد أماكن سقوطها“. وأفادت المذكرة بأن ”تلك الهجمات الإرهابية أسفرت عن مقتل خمسة مدنيين وجرح ٣٣ آخرين، معظمهم من الأطفال والنساء، فضلا عن إلحاق أضرار مادية بالممتلكات الخاصة والعامة وبالبنى التحتية“. وفي مذكرة شفوية أخرى مؤرخة ١٩ نيسان/أبريل، قدمت البعثة الدائمة معلومات عن ”قصف بقذائف الهاون وهجمات بالقذائف ارتكبتها الجماعات الإرهابية المسلحة مستهدفةً أحياء التضامن والميدان وبستان الدور وباب شرقي السكنية بمدينة دمشق في الجمهورية العربية السورية في ١٥ و ١٧ نيسان/أبريل ٢٠١٨، واشتمل ذلك على إطلاق ١٧ قذيفة هاون“. وأفادت المذكرة بأن ”تلك الهجمات الإرهابية أسفرت عن مقتل مدنيين اثنين وجرح ١٠ آخرين، معظمهم من الأطفال والنساء، فضلا عن إلحاق أضرار مادية بالممتلكات الخاصة والعامة وبالبنى التحتية“. وفي مذكرة شفوية إضافية مؤرخة ٢٣ نيسان/أبريل، أفادت البعثة الدائمة بوقوع ”قصف بقذائف الهاون وهجمات بالقذائف ارتكبته الجماعات الإرهابية المسلحة، مستهدفةً أحياء الميدان والظهيرة والقدم والتضامن والبرامكة السكنية في مدينة دمشق بالجمهورية العربية السورية، في ٢٠ و ٢١ نيسان/أبريل ٢٠١٨، واشتمل ذلك على

إطلاق ١٤ قذيفة هاون''. وأفادت المذكرة بأن ''تلك الهجمات الإرهابية أسفرت عن مقتل اثنين من المدنيين وجرح ثمانية آخرين، معظمهم من الأطفال والنساء، فضلا عن إلحاق أضرار مادية بالممتلكات الخاصة والعامة وبالبنى التحتية''. في مذكرة شفوية لاحقة مؤرخة ٢٥ نيسان/أبريل، أرفقت البعثة الدائمة قائمة ''بأعداد القتلى والجرحى من المدنيين، بمن فيهم الأطفال، نتيجة للهجمات الإرهابية التي ارتكبتها الجماعات الإرهابية المسلحة في الجمهورية العربية السورية وانصب تركيزها على محافظة دمشق، حيث استُخدمت مدافع الهاون وقذائف الهاون والأجهزة المتفجرة، خلال الفترة من ٢٢ آذار/مارس إلى ٢١ نيسان/أبريل ٢٠١٨''. وأفادت المذكرة بأن ''هذه الهجمات الإرهابية أسفرت عن مقتل ٦٠ مدنيا، من بينهم ١٦ طفلا، وعن جرح ٢٤٣ مدنيا من بينهم ٨٠ طفلا''.

٢٢ - وعلى الرغم من دعوة مجلس حقوق الإنسان السلطات السورية في قراريه دإ-١/١٨ و ٢٢/١٩ إلى التعاون مع مفوضية حقوق الإنسان، بسبل منها إقامة وجود ميداني تُسند إليه ولاية حماية وتعزيز حقوق الإنسان، لا تزال قدرة مفوضية حقوق الإنسان على الإبلاغ في هذا الصدد محدودةً بسبب عدم سماح الحكومة لها بالدخول إلى البلد.

٢٣ - وقد تحققت الأمم المتحدة وشركاؤها العاملون في المجال الصحي من وقوع ١٤ هجمة، من بينها غارات جوية، مما أثر على مرافق الرعاية الصحية والعاملين فيها في نيسان/أبريل، وكان من بينها هجمات استهدفت نفس المرافق بشكل متكرر. وفي ٦ نيسان/أبريل، أفيد بأن مستشفى الولادة في دوما بالغوطة الشرقية، بريف دمشق، الذي كان الرئيسان المشاركان للفريق الدولي لدعم سورية قد توصّلا إلى ترتيب لإخراجه من ساحة النزاع، قد تعرّض لهجوم أسفر عن تدمير جزء منه. وفي ٢٩ و ٣٠ نيسان/أبريل، أفيد بمقتل شخص واحد وإصابة آخر بسبب غارة جوية أصابت نقطة تقع بالقرب من مستشفى الزعفرانية في حمص، الذي كان قد تم إخراجه من ساحة النزاع هو الآخر بفضل جهود الرئيسين المشاركين.

٢٤ - وظلت المرافق التعليمية تعاني هي الأخرى من آثار القتال، حيث يزعم أن الغارات الجوية ألحقت أضرارا بمبنى مدرسة ابتدائية في منطقة الزاوية بجنوب ريف إدلب ودمّرت جزءا من مدرسة في ريف معرة النعمان، بمحافظة إدلب أيضا، في ١ نيسان/أبريل. وأفيد أيضا بأن قصف آخر قد ألحق أضرارا بسور مدرسة في مدينة أريحا بجنوب ريف محافظة إدلب في اليوم نفسه.

إمكانية وصول المساعدات الإنسانية

الإطار ٢

النقاط الرئيسية

١ - واصلت الوكالات الإنسانية التابعة للأمم المتحدة وشركاؤها مدّ يد العون إلى الملايين من الأشخاص المحتاجين، بما في ذلك من داخل الجمهورية العربية السورية. وتمكنت البرامج العادية من إيصال المساعدات الغذائية إلى أكثر من مليوني شخص عبر ٢ ١٩٦ شحنة تم إيصالها.

٢ - وفي الوقت نفسه، لم يتم إرسال أي قوافل مشتركة بين الوكالات للإغاثة الإنسانية المنقذة للأرواح والإمدادات الغذائية والإمدادات الطبية إلى أي منطقة محاصرة أو منطقة يصعب الوصول إليها في نيسان/أبريل. وقد نُفّذت في ١٥ آذار/مارس آخر قافلة مشتركة بين وكالات الأمم المتحدة

تتجه إلى موقع محاصر، وهو دوما التي كانت محاصرة سابقا بالغوطة الشرقية، لإيصال المساعدة إلى ١٠٠ ٢٦ شخص.

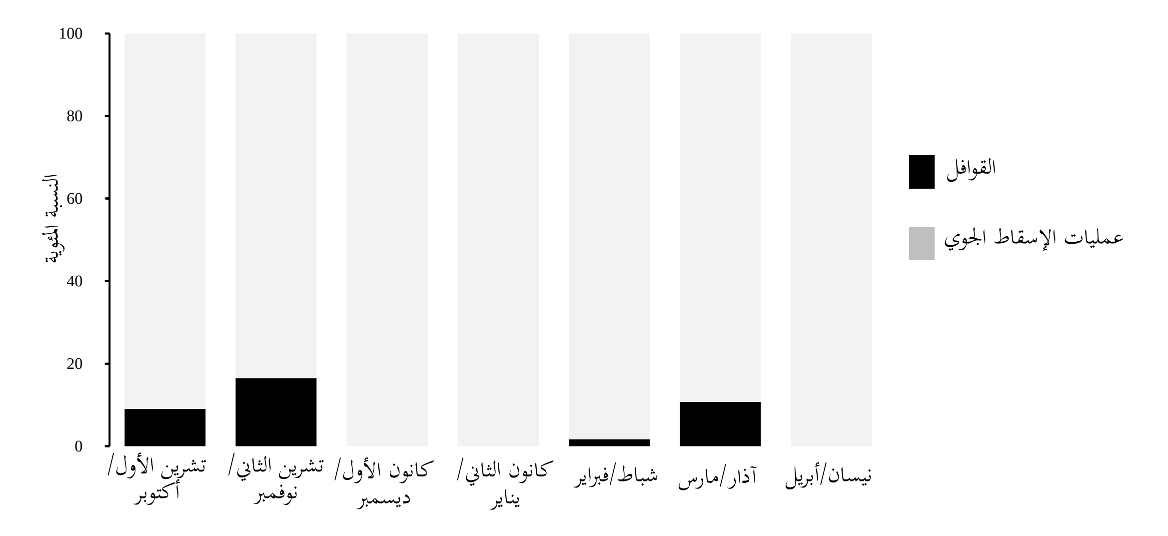
٣ - وتظل المساعدة عبر الحدود التي أُذِن بها بموجب قرارات مجلس الأمن ٢١٦٥ (٢٠١٤) و ٢١٩١ (٢٠١٤) و ٢٢٥٨ (٢٠١٥) و ٢٣٩٣ (٢٠١٧) جزءا حيويا من الاستجابة الإنسانية. وفي نيسان/أبريل، تم إيصال شحنات المساعدة المنقذة للحياة إلى أكثر من مليون شخص من خلال عمليات إيصال المساعدات عبر الحدود، باستخدام ٦٣٠ شاحنة (٢٦ شحنة). وواصلت آلية الرصد التابعة للأمم المتحدة المعنية بالجمهورية العربية السورية عملياتها في الأردن وتركيا والعراق.

٤ - وتقدر الأمم المتحدة أن عدد الأشخاص الذين كانوا يعيشون في مناطق يصعب الوصول إليها ومناطق محاصرة من الجمهورية العربية السورية كان يبلغ نحو مليوني شخص في ٢٦ نيسان/أبريل ٢٠١٨ (بالمقارنة مع ٢,٣ مليون شخص في شباط/فبراير ٢٠١٨). ويشمل ذلك العدد ١٠٠ ١١ شخص (بالمقارنة مع ٩٢٠ ٤١٣ في شباط/فبراير ٢٠١٨) يعيشون في ثلاثة مواقع محاصرة موزعة في أنحاء البلد، وهي تحديدا اليرموك والفوعة وكفريا، و ٢,٠٤ مليون شخص يعيشون في مناطق يصعب الوصول إليها. وتتعلق هذه المعلومات المحدّثة بالتغيرات الأخيرة التي طرأت على خطوط السيطرة على المجتمعات المحلية في الغوطة الشرقية في أعقاب الهجوم العسكري الذي شنته حكومة الجمهورية العربية السورية. ولم تعد الغوطة الشرقية تعتبر محاصرة، ولكنها معتبرة من الأماكن التي يصعب الوصول إليها.

٢٥ - وفي إطار خطة القوافل المشتركة بين الوكالات التابعة للأمم المتحدة لشهري آذار/مارس ونيسان/أبريل، طُلب الوصول إلى ٢٧ موقعا في المناطق المحاصرة والمناطق التي يصعب الوصول إليها، بهدف إيصال المساعدات إلى ٢٢٠ ٠٢٧ ١ شخصا. ويجري إعداد القوافل للمناطق ذات الاحتياجات المتعددة القطاعات التي تكون إمكانية الوصول إليها محدودة بحيث يُضمن كون الدعم المقدّم من الأمم المتحدة مستندا إلى الاحتياجات. وفي نيسان/أبريل، لم يؤذن بإرسال أي قوافل مشتركة بين الوكالات إلى أي مواقع يصعب الوصول إليها أو محاصرة.

الشكل الثاني

النسبة المئوية للأشخاص الذين تلقوا المساعدة كل شهر في المناطق المحاصرة بواسطة العمليات الإنسانية المشتركة بين وكالات الأمم المتحدة عبر خطوط التماس، تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧ – نيسان/أبريل ٢٠١٨



٢٦ – وتشير تقديرات الأمم المتحدة إلى أنه في ٢٦ نيسان/أبريل ٢٠١٨، كان هناك حوالي ١٠٠ ١١ شخص (مقارنةً بـــ ٩٢٠ ٤١٣ شخصا في شباط/فبراير ٢٠١٨) يعيشون في ثلاثة مواقع محاصرة موزعة في أنحاء البلد و ٢,٠٤ مليون شخص يعيشون في مناطق يصعب الوصول إليها (انظر الشكل الثالث). وتتعلق هذه المعلومات المحدّثة بالتغيرات الأخيرة التي طرأت على خطوط السيطرة على المجتمعات المحلية في الغوطة الشرقية في أعقاب الهجوم العسكري الذي شنته الحكومة. وقد تحسّنت إمكانية إيصال المساعدات الإنسانية إلى الغوطة الشرقية من قبل بعض الشركاء الذين يتخذون من دمشق مقرّا، وبالأخصّ عن طريق الهلال الأحمر العربي الســوري. بيد أن الأمم المتحدة والمنظمات الدولية غير الحكومية ما زالت غير قادرة على الوصــول إلى الغوطة الشــرقية. فعلى ســبيل المثال، ما زالت بعثة التقييم المقرّر إيفادها إلى كفر بطنا وسـقبا وحمورية مؤجّلة منذ ٣ منذ نيســان/أبريل. وبالإضـافة إلى ذلك، ما زالت إمكانية إيصـال البضـائع التجارية وحرية التنقل مقيدتين بدرجة كبيرة، فيواجه المدنيون تحديات في الوصـول إلى السـلع الأسـاسـية والخدمات والحماية. وفيما يتعلق بمدينة دوما، التي هي آخر منطقة تنتقل السـيطرة عليها من طرف إلى آخر في الغوطة الشــرقية، بقيت إمكانية إيصــال المســاعدات الإنســانية وحرية حركة المدنيين والبضــائع مقيدتين، ذلك أن المدينة بقيت منطقة معسكرة. ولم تعد الغوطة الشرقية تعتبر محاصرة، ولكنها معتبرة من الأماكن التي يصـعب الوصـول إليها. والأمم المتحدة تعتبر منطقةً ما محاصـرة عندما تكون هناك أطراف مسـلحة محيطة بها، وعندما يكون الأثر المستمر المترتب على ذلك هو تعذُّر خروج المدنيين منها بانتظام، بمن فيهم المرضــى والجرحى، وتعذُّر دخول المســاعدات الإنســانية إليها بانتظام. ومن بين المواقع الثلاثة المحاصـرة في جميع أنحاء الجمهورية العربية السـورية، هناك منطقة واحدة (٢٧ في المائة من مجموع السـكان المحاصرين) تحاصرها القوات الحكومية وجماعات المعارضة المسلحة غير التابعة للدول (اليرموك)، ومنطقتان (٧٣ في المائة من مجموع السكان المحاصرين) تحاصرهما الجماعات المعارضة المسلحة غير التابعة للدول.

الشكل الثالث

العمليات الإنسانية المشتركة بين الوكالات عبر خطوط التماس، نيسان/أبريل ٢٠١٨



عدد الأشخاص الذين تم الوصول إليهم في المناطق التي يصعب الوصول إليها =	عدد الأشخاص الذين تم الوصول إليهم في المناطق المحاصرة =	عدد القوافل التي عبرت خطوط التماس =
صفر	صفر	صفر
النسبة المئوية للأشخاص الذين تم الوصول إليهم في المناطق التي يصعب الوصول إليها = صفر في المائة	النسبة المئوية للأشخاص الذين تم الوصول إليهم في المناطق المحاصرة = صفر في المائة	

عدد الأشخاص في المناطق التي يصعب الوصول إليها = ٢,٠٤ مليون شخص

عدد الأشخاص في المناطق المحاصرة = ١١ ١٠٠ شخص

الجدول ١

المواقع المحاصرة، نيسان/أبريل ٢٠١٨

المحافظة	*الموقع*	*عدد السكان*	*الجهة التي تفرض الحصار*
دمشق	مخيم اليرموك	٣ ٠٠٠	حكومة الجمهورية العربية السورية وجماعات المعارضة المسلحة غير التابعة للدول
إدلب	الفوعة	٥ ٩٠٠	جماعات المعارضة المسلحة غير التابعة للدول
إدلب	كفريا	٢ ٢٠٠	جماعات المعارضة المسلحة غير التابعة للدول
المجموع		**١١ ١٠٠**	

الاستجابة الإنسانية

٢٧ - وصلت الوكالات الإنسانية التابعة للأمم المتحدة وشركاؤها إلى ملايين الأشخاص المحتاجين باستخدام جميع سبل الوصول المتاحة، بما في ذلك البرامج العادية من داخل الجمهورية العربية السورية، حيث يتم إيصال المساعدات الإنسانية إلى المحتاجين دون عبور خطوط التماس؛ وقوافل إيصال المساعدة عبر خطوط التماس، حيث يتم إيصال المساعدات من داخل البلد عبر خطوط التماس؛ وعمليات الإيصال عبر الحدود، حيث يتم تقديم المساعدة إلى من هم في حاجة إليها من الأردن وتركيا والعراق (انظر الجدولين ١ و ٢). وبالإضافة إلى الأمم المتحدة وشركائها، واصلت الحكومة والمنظمات غير الحكومية إيصال المساعدة المنقذة للأرواح إلى الأشخاص المحتاجين. كما واصلت السلطات المحلية في

الكثير من المناطق التي تسيطر عليها جماعات المعارضة المسلحة غير التابعة للدول تقديم الخدمات حيثما أمكن.

٢٨ - وواصلت وكالات منفردة تقديم طلبات لإيصال شحنات مرسلة من وكالة واحدة إلى مواقع في جميع أنحاء البلد. ويجري إيصال تلك المساعدات إلى المناطق التي يكون الوصول إليها أقل صعوبة في إطار البرامج العادية. وفي نيسان/أبريل، قدم برنامج الأغذية العالمي ١٩٨ ٢ طلبا رسميا إلى السلطات السورية للحصول على رسائل تيسير لنقل المساعدات الغذائية إلى مواقع في جميع أنحاء البلد، وتمت الموافقة على ١٩٦ ٢ منها. وقد رفض طلبان لأسباب أمنية. وقدمت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ٤٦ طلباً لتيسير حركة مواد إغاثية أساسية ومجموعات مواد للمساعدة على كسب الرزق، وتمت الموافقة عليها جميعا.

الجدول ٢

الأشخاص الذين تلقوا المساعدة من الأمم المتحدة والمنظمات الأخرى بجميع السبل في نيسان/أبريل ٢٠١٨

المنظمة	*عدد الأشخاص الذين تلقوا المساعدة*
منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة	٣٦ ٥٠٠
المنظمة الدولية للهجرة	–
مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين	٢ ٧١١ ٠٠٠
منظمة الأمم المتحدة للطفولة	> ١ ٩٠٠ ٠٠٠
برنامج الأمم المتحدة الإنمائي	٩٩٥ ٠٠٠
صندوق الأمم المتحدة للسكان	٤٩٦ ٠٠٠
وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى	٢٣٠ ٠٠٠
برنامج الأغذية العالمي	٢ ٧٤٠ ٠٠٠
منظمة الصحة العالمية	٩٨٦ ٠٠٠

٢٩ - وقد تفاقمت حدة النزاع إلى حد كبير بالنسبة لمئات الآلاف من الناس في ريف دمشق خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وخلّف الهجوم العسكري على الغوطة الشرقية ظروفا بالغة الصعوبة في أجزاء معيّنة من هذا الجيب كانت محاصرة منذ عام ٢٠١٣. وبانتهاء الفترة المشمولة بالتقرير، كان ما يقدر بنحو ٠٠٠ ١٥٨ شخص قد غادروا الغوطة الشرقية، وبقي أكثر من ٠٠٠ ٤٤ من هؤلاء في مواقع للمشردين داخليا شديدة الاكتظاظ بريف دمشق في أواخر نيسان/أبريل. أما العدد المتبقي منهم فقد غادروا مواقع المشردين داخليا في إطار نظام الكفالة، وهو نظام لا تزال تفاصيله غير واضحة بالنسبة للأمم المتحدة. وتم نقل ما يقرب من ٠٠٠ ٧٠ آخرين - منهم المقاتلون والمدنيون - إلى محافظتي إدلب وحلب حيث القدرة على الاستجابة للحالات الإنسانية تعاني ضغطا هائلا أصلا. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصلت الأمم المتحدة وشركاؤها الاستجابة للاحتياجات الإنسانية المتزايدة للأشخاص الذين يعيشون في مواقع المشردين داخليا فيما يتصل بتوفير الغذاء والمأوى والرعاية الصحية وغير ذلك من خدمات المساعدة والحماية. فعلى سبيل المثال، قدمت اليونيسيف مساعدة متعددة القطاعات في المواقع

الثمانية القائمة بالفعل، إلى جانب توفيرها الدعم في مجال المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية في إطار تحضير موقعين تم تحديدهما حديثا. وواصلت اليونيسيف أيضا دعم تقديم الخدمات الصحية وخدمات التغذية داخل الغوطة الشرقية، بما في ذلك في مدينة دوما، من خلال الشركاء المحليين. وبالإضافة إلى ذلك، تم خلال حملة التحصين الشاملة (٢٢-٣٠ نيسان/أبريل) تنفيذ أنشطة التحصين في مختلف أنحاء البلد، بما في ذلك في الغوطة الشرقية. وعلاوة على ذلك، شملت استجابة مفوضية شؤون اللاجئين لاحتياجات المشردين داخليا من الغوطة الشرقية تقديم الاستشارات القانونية لحوالي ٠٠٠ ٢٢ فرد، وتوزيع أكثر من ٠٠٠ ٢٥٢ وحدة من مواد الإغاثة الأساسية، بما في ذلك البطانيات الحرارية والملابس الدافئة ومجموعات الأدوات المطبخية وحصر النوم والمراتب والمصابيح الشمسية وأكياس النوم المبطنة ومجموعات لوازم النظافة الصحية وأوعية نقل السوائل، لمساعدة نحو ٠٠٠ ٦٠ فرد في مواقع في ريف دمشق. وبالإضافة إلى ذلك، قدمت المفوضية دعما متصلا بالإيواء، بما في ذلك تركيب ثلاث خيام كبيرة (راب هول) و ٥٠ خيمة عائلية في اثنين من المواقع، بالإضافة إلى توفير ٢٠٠ ٢ مجموعة إيواء تم تركيب حوالي ٢٠٠ ١ منها في مواقع شتى. وأُنجزت أعمال إصلاح ثلاث مدارس (١٨٠ فصلا) في أحد المواقع خلال الفترة المشمولة بالتقرير، بالإضافة إلى تركيب أربعة سقائف (خيام كبيرة) في موقع آخر.

٣٠ - وتشير التقديرات إلى أن هناك ٠٠٠ ١٣٧ فرد ما زالوا مشردين من منطقة عفرين في نواحي تل رفعت ونبل والزهراء وفافين بمحافظة حلب. ويقدر أنه ما زال هناك ٠٠٠ ٥٠ شخص في مدينة عفرين و ٠٠٠ ١٠٠ آخرين في ريف عفرين. وظل عدم تمتّع المشردين داخليا بحرية التنقل يشكل مصدرا رئيسيا للقلق، حيث مُنع السكان بدرجة كبيرة من العودة إلى عفرين أو الوصول إلى مواقع أخرى، بما في ذلك مدينة حلب. ولم يكن قد تم بعد الحصول على موافقة السلطات السورية على وصول المساعدات الإنسانية إلى مدينة عفرين وقت كتابة هذا التقرير، ولكن الأمم المتحدة وشركاءها تمكنوا من إيصال الأغذية ومساعدات الرعاية الطبية من خلال العمليات العابرة للحدود، بالتعاون مع تركيا، إما إلى منطقة إعزاز أو مباشرةً إلى أولئك الموجودين في منطقة عفرين. وخلال الفترة ما بين ٢ و ٤ نيسان/أبريل، عبرت الحدود ست شاحنات تابعة لبرنامج الأغذية العالمي ناقلةً حصصا تموينية لـ ٠٠٠ ٢٠ شخص؛ وعبرت ثلاث شاحنات تابعة للمنظمة الدولية للهجرة ناقلةً سلعا غير غذائية وملابس لـ ٥٠٠ ٣ شخص؛ وعبرت شاحنة واحدة تابعة لصندوق الأمم المتحدة للسكان ناقلةً مواد صحية لـ ٥٠٠ ٦ شخص؛ وعبرت ثلاث شاحنات تابعة لليونيسيف ناقلةً لوازم توفير المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية وغير ذلك من اللوازم الصحية لـ ٠٠٠ ٥٠ شخص؛ وأرسلت مفوضية شؤون اللاجئين مجموعات سلع غير غذائية لأكثر من ٠٠٠ ١ شخص.

٣١ - وفي آخر نيسان/أبريل ٢٠١٨، كان حصار مخيم اليرموك مستمرا. وظلت نقطة تفتيش العروبة (يلدا) مغلقة معظم الفترة المشمولة بالتقرير، ولا سيما منذ بداية العمليات العسكرية في ١٩ نيسان/أبريل. ووفقا للتقارير الواردة من المراقبين المحليين، تشير تقديرات وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) إلى أن عددا يصل إلى ٠٠٠ ٦ لاجئ فلسطيني فرّوا من القتال في اليرموك في الأسبوع الأخير من شهر/نيسان. وتحمّل اللاجئون الفلسطينيون المشرّدون مشاق رحلة خطيرة انطوت على تهديد لحياتهم عبر نقطة تفتيش العروبة طلبا للملاذ في منطقتي يلدا وببيلا الأكثر أمنا.

٣٢ - واستمرت عمليات إيصال المساعدات عبر الحدود من الأردن وتركيا والعراق بموجب القرارات ٢١٦٥ (٢٠١٤) و ٢١٩١ (٢٠١٤) و ٢٢٥٨ (٢٠١٥) و ٢٣٣٢ (٢٠١٦) و ٢٣٩٣ (٢٠١٧)

(انظر الشكل الرابع والجدول ٣). وبناء على تلك القرارات، أخطرت الأمم المتحدة السلطات السورية سلفا بكل شحنة، بما في ذلك محتواها ووجهتها والعدد المتوقع للمستفيدين منها.

٣٣ - وواصلت آلية الرصد التابعة للأمم المتحدة المعنية بالجمهورية العربية السورية عملياتها المأذون بها بموجب القرارات ٢١٦٥ (٢٠١٤) و ٢١٩١ (٢٠١٤) و ٢٢٥٨ (٢٠١٥) و ٢٣٩٣ (٢٠١٧) في الأردن والعراق وتركيا. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، رصدت الآلية قيام سبع وكالات تابعة للأمم المتحدة بإيصال ٢٦ شحنة مكونة من ٦٣٠ شاحنة من خلال المعابر الحدودية الأربعة: ١٠ شحنات من باب الهوى (٣٨٩ شاحنة)، وسبع شحنات من باب السلام (٣٤ شاحنة)، وثماني شحنات من الرمثا (١٩٤ شاحنة)، وشحنة واحدة من اليعربية (١٣ شاحنة). ولم تُثر أي شواغل أو أسئلة بشأن الطبيعة الإنسانية للشحنات المرسلة. وتقوم الأمم المتحدة بإخطار الحكومة قبل ٤٨ ساعة من وصول جميع الشحنات. وبمجرد وصول الشحنات إلى البلد، يتأكد شركاء الأمم المتحدة من وصولها إلى المستودعات المخصصة لهذا الغرض. وتكفل شركات تابعة لأطراف ثالثة مستقلة تعاقدت معها الأمم المتحدة التحقق بشكل مستقل من وصول المساعدات إلى المستودعات، وترصد توزيع هذه المساعدات و/أو تقديم هذه الخدمات. وظلت الآلية تستفيد من علاقات تعاون ممتازة مع حكومات الأردن والعراق وتركيا.

٣٤ - ومنذ بدء العمليات العابرة للحدود في تموز/يوليه ٢٠١٤، على إثر اتخاذ القرار ٢١٦٥ (٢٠١٤)، نقلت الأمم المتحدة أكثر من ٨٠١ شحنة عبر الحدود بواسطة أكثر من ٢٠ ٢٣٨ شاحنة (١٣ ٦٨٢ عبر باب الهوى، و ٢ ٠٥٤ عبر باب السلام انطلاقا من تركيا؛ و ٤ ٤٨٠ عبر الرمثا انطلاقا من الأردن؛ و ٢٢ عبر اليعربية انطلاقا من العراق). وتشكّل هذه العمليات تكملةً للمعونة التي تقدمها المنظمات غير الحكومية الدولية والسورية التي تقدم خدمات إلى ملايين آخرين من البلدان المجاورة.

٣٥ - وقدمت الأمم المتحدة وشركاؤها المنفذون مساعدات إنسانية من أربع نقاط دخول عبر حدود كل من الأردن وتركيا والعراق. وشمل ذلك تقديم المساعدة الغذائية إلى أكثر من ٨٤٤ ٠٠٠ شخص. وعلاوة على ذلك، أوصلت الأمم المتحدة شحنات من اللوازم الصحية والطبية، وقدمت أكثر من مليون جرعة علاجية من خلال الآلية العابرة للحدود. وفي الجزء الشمالي من الجمهورية العربية السورية، أوصلت اليونيسيف لوازم شتوية ولوازم لحماية الطفل ومواد تغذوية ولوازم تعليمية ولوازم صحية وإمدادات متعلقة بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من خلال عدد من عمليات الشحن عبر الحدود. وتم الوصول إلى ما يناهز ١٢٣ ٠٠٠ شخص بلوازم توفير المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية وإلى نحو ١١٣ ٠٠٠ بتدخلات في مجال المياه والنظافة الصحية والصرف الصحي. ويقدر عدد الأطفال والبالغين الذين تلقوا توعية بخطر الألغام بـ ٢٥ ٠٠٠. وقدمت التوعية بخطر الألغام للمشردين داخليا والسكان المضيفين في المدارس ومخيمات المشردين داخليا والمجتمعات المحلية. وإضافة إلى ذلك، تم تقديم الدعم النفسي - الاجتماعي وخدمات إدارة الحالات وبرامج التنشئة في أماكن ملائمة للأطفال وفي إطار برامج للتوعية المجتمعية. وتم تقديم خدمات إذكاء الوعي بشأن المسائل الشاملة المتعلقة بحماية الأطفال إلى نحو ٣٣ ٠٠٠ من الأطفال والبالغين. وتلقى ما مجموعه ١٢٨ من الأطفال غير المصحوبين والمنفصلين عن ذويهم خدمات للبحث عن أسرهم ودعما في إطار الرعاية البديلة، في حين أن ٤٩ من الأطفال الذين كانوا مرتبطين سابقا بالجماعات المسلحة قد تم تحديدهم وإسداء المشورة إليهم بخصوص فرص التدريب

المهني وكسب العيش. وبالإضافة إلى ذلك، تلقّى نحو ٠٠٠ ٧ شخص على الأقل خدمات الدعم النفسي - الاجتماعي.

٣٦ - وفي الأجزاء الجنوبية من الجمهورية العربية السورية، استفاد أكثر من ٠٠٠ ٤٤٠ شخص من تحسين فرص الحصول على المياه النظيفة من خلال تشغيل وصيانة شبكات المياه والصرف الصحي. ومن بين هؤلاء، استفاد أكثر من ٤٠٠ ٢٣ شخص من التدخلات المتصلة بتوفير المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية في حالات الطوارئ، بما في ذلك فيما يتصل بمعالجة المياه المنزلية، وتوفير مجموعات لوازم النظافة الصحية، وتجديد مرافق الصرف الصحي وإصلاحها. كما واصل شركاء اليونيسيف توفير الخدمات التغذوية المنقذة للحياة إلى المستفيدين في ١٢ مجتمعا محليا في درعا. وتم فحص نحو ٠٠٠ ٣ طفل (٣٩٣ ١ من الفتيان و ١٤١ ١ من الفتيات) دون سن الخامسة لكشف حالات سوء التغذية الحاد. ومن بين الأطفال الذين خضعوا للفحص، تم تشخيص إصابة ١٣ طفلا (٣ فتيان و ١٠ فتيات) بسوء التغذية الحاد المتوسط. وتم تشخيص إصابة فتاتين بسوء التغذية الحاد الوخيم. وتم تسجيل جميع الحالات المكتشفة في برنامج للتغذية العلاجية والتكميلية. وبالإضافة إلى ذلك، تم فحص ما يزيد على ٠٠٠ ٢ من الحوامل والمرضعات للكشف عن سوء التغذية الحاد، من بينهن أربع نساء تم تشخيص إصابتهن بسوء التغذية الحاد وتلقَّين العلاج. وفيما يتعلق بخدمات التغذية الوقائية، تلقت نحو ٢٠٠ ١ من الحوامل والمرضعات مغذيات دقيقة تكميلية وتم تقديم المشورة إلى أكثر من ٠٠٠ ١ من الحوامل والمرضعات بشأن ممارسات تغذية الرضع وصغار الأطفال. واستفاد أكثر من ٤٠٠ ١ طفل (٧١٤ من الفتيان و ٧٧٤ من الفتيات) من خدمات مهيكلة ومستدامة في مجال حماية الطفل والدعم النفسي الاجتماعي، وتم إخضاع سبعة أطفال (ثلاثة فتيان وأربع فتيات) لإدارة الحالات. وتلقى ما مجموعه ٨٥ فردا (٥٤ رجلا و ٣١ امرأة) الدعم في مجال الرعاية والمشاركة الأبويتين من خلال برامج رعاية الوالدين. وبالإضافة إلى ذلك، استفاد من مبادرات التوعية بالمسائل المتصلة بحماية الأطفال أكثر من ٠٠٠ ٦ فرد (٩٣٤ ٢ من الرجال و ٠٧٣ ٣ من النساء).

٣٧ - ونفذت حملة للتوعية بالتحصين على الصعيد الوطني في الفترة من ٢٢ إلى ٣٠ نيسان/أبريل. ووضعت وزارةُ الصحة السورية برنامجَ الحملة بالتنسيق مع منظمة الصحة العالمية واليونيسيف. وشملت الأنشطة تنفيذ حملة تحصين على الصعيد الوطني ضد شلل الأطفال والحصبة. وتشير النتائج الأولية إلى أنه تم تحصين نحو ٠٠٠ ٣٢٥ طفل ضد الحصبة وأكثر من ١،٣ مليون طفل دون سن الخامسة ضد شلل الأطفال.

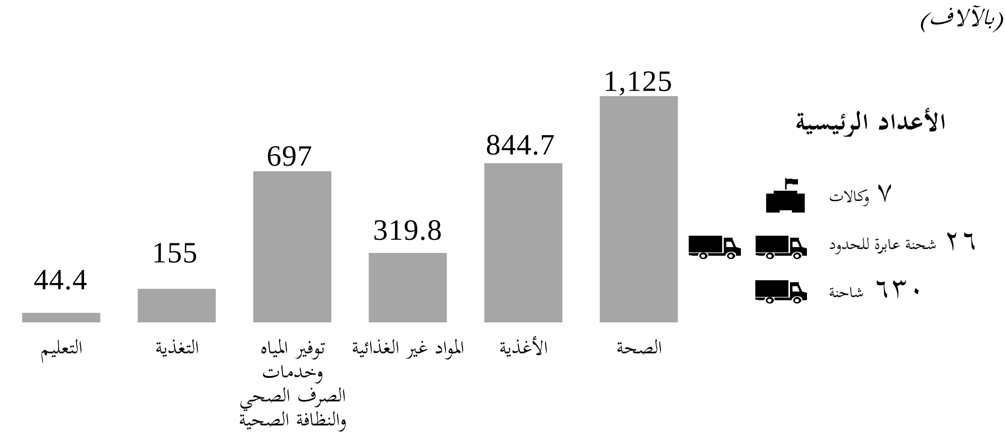
٣٨ - وواصلت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وشركاؤها تعزيز تلبية احتياجات الحماية اللازمة للمشردين داخليا والعائدين وغيرهم من السكان المتضررين من الأزمة. وبنهاية نيسان/أبريل، كان قد تم تنفيذ ٩٩٢ ١٠ من تدخلات الحماية التي وصلت إلى ٢٣٩ ٢٤٨ من المستفيدين، بما في ذلك ١٣٥ ٢٠٤ من الأفراد الذين استفادوا من أنشطة الحماية العامة، و ٢١٣ ٣ من الأفراد الذين استفادوا من أنشطة حماية الطفل، و ٤٨٠ ٣٧ من الأفراد الذين استفادوا من أكثر من ٦٦٧ ١ من حملات التوعية بشأن منع العنف الجنسي والجنساني والتصدي له على مستوى ١٢ محافظة. وفي نيسان/أبريل ٢٠١٨، كان العدد الإجمالي للمراكز المجتمعية والوحدات المتنقلة العاملة التي تمولها مفوضية شؤون اللاجئين قد وصل إلى ٩٤ مركزا مجتمعيا و ١٧ مركزا فرعياً و ٧٤ وحدة متنقلة، يدعمها ١١٠ ٢ من المتطوعين في مجال التوعية. وواصلت هذه المراكز تقديم الخدمات المتعلقة بالحماية، بما في ذلك تعبئة

المجتمعات المحلية، وحماية الطفل، والمساعدة القانونية، والتوعية بخصوص منع العنف الجنسي والجنساني والتصدي له، والمساعدة في أسباب المعيشة، وتوفير الخدمات للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك لفائدة ٢،٦ مليون من المشردين داخليا والعائدين وأهالي المجتمعات المحلية المستضيفة وغيرهم من المتضررين من الأزمة على صعيد ١٢ محافظة سورية. وعلاوة على ذلك، استفاد أكثر من ٤٩٦ ٠٠٠ شخص من أنشطة نظمها صندوق الأمم المتحدة للسكان بشأن الصحة الإنجابية ومنع العنف الجنسي والجنساني والعنف المتصل بالشباب والتصدي لهما. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير أيضا، وزعت الأونروا ما مجموعه ٧٣ ٨٦٤ من السلال الغذائية على ١٢١ ١٧٣ من اللاجئين الفلسطينيين.

الشكل الرابع

عدد المستفيدين المستهدفين من قبل الأمم المتحدة وشركائها عن طريق الإمدادات الإنسانية عبر الحدود، حسب المجموعات، نيسان/أبريل ٢٠١٨

(بالآلاف)



الجدول ٣

عدد المستفيدين المستهدفين من خلال عمليات إيصال المساعدة عبر الحدود، حسب القطاع والمنطقة، نيسان/أبريل ٢٠١٨

المحافظة	*المنطقة*	*التعليم*	*الأغذية*	*الصحة*	*المواد غير الغذائية*	*التغذية*	*توفير المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية*
حلب	عفرين	–	–	٢ ٩٩٠	٣ ٤٢٥	–	٤٨ ٥٠٠
حلب	الباب	–	–	٣ ٥٠٠	–	–	–
حلب	إعزاز	١٣ ٥٠٠	٥٩ ٢٢٠	٩٥ ٤٠٠	٣ ٦٠٠	–	٢٩ ١٦٦
حلب	جبل سمعان	–	٢٣ ٠٤٥	٥٢ ٥٠٠	٣٥ ٩٩٠	–	١٦ ٠٢٠
الحسكة	المالكية	–	–	٢٣ ٣١٠	١٢ ٠٠٠	–	–
الحسكة	القامشلي	–	–	٥٠ ١٠٠	–	–	–
الرقة	تل أبيض	–	–	–	٧ ٢٠٠	–	–
السويداء	السويداء	–	١ ٠٢٥	–	–	–	–
درعا	الصنمين	–	٢١ ٥٤٠	–	–	–	٣٨ ٠٠٠
درعا	درعا	٧ ٤٢٢	١١٤ ٩٩٩	٣ ٧٨٧	١٢٤ ٧٠٠	–	٢٩٤ ٥٢٧

المحافظة	المنطقة	التعليم	الأغذية	الصحة	المواد غير الغذائية	التغذية	توفير المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية
درعا	إزرع	١ ٠٦٥	٤٩ ٩١٩	٩ ٤٦٧	٤٠ ٠٠٠	–	١١٥ ٤٧٠
حماه	السقيلبية	–	–	١٣ ٠٠٠	–	–	–
إدلب	المعرّة	–	٩٢ ٧٠٠	٥٢ ٥٤٠	٣ ٠٠٠	–	–
إدلب	أريحا	–	–	٤٤ ٣٠٠	–	–	–
إدلب	حارم	٢٢ ٤٠٠	٤٢٩ ٣١٦	٦٢٣ ٤٠٠	٢٤ ٣٨٦	١٤٣ ١٢٧	٣٣ ٨٨٨
إدلب	إدلب	–	١٦ ٥٠٠	٤٦ ٤٠٠	٣ ٠٠٠	١١ ٨٥٥	٤ ٢٥٠
إدلب	جسر الشغور	–	–	٧ ٨٠٠	–	–	٤٣ ٨٠٠
القنيطرة	الفيق	–	٢ ٧٥٠	١٠ ٢٠٠	–	–	٦ ٠٠٠
القنيطرة	القنيطرة	–	٣٣ ٦٦٣	٨٦ ٤٦٥	٦٢ ٥٠٠	–	٦٧ ٤٠٠

٣٩ - وأرسل الاتحاد الروسي إلى الأمم المتحدة نشرات إعلامية من مركز المصالحة بين الأطراف المتنازعة في الجمهورية العربية السورية، تضمنت معلومات موجزة عن تقديم المساعدة الغوثية الثنائية. كما واصلت دول أعضاء أخرى تقديم المساعدة الإنسانية الثنائية وغير ذلك من أشكال المساعدة الإنسانية.

التأشيرات وعمليات التسجيل

٤٠ - في نيسان/أبريل، قدّمت الأمم المتحدة إلى حكومة الجمهورية العربية السورية ما مجموعه ٤٦ طلباً جديداً للحصول على تأشيرات. ومن بين هذه الطلبات، تمت الموافقة على ٢٤ طلبا، ولا يزال ١٧ منها قيد النظر، ورُفضت أربعة طلبات. وسُحب طلب واحد من الوكالة التي قدمته. ومن أصل ٥١ طلباً جديداً للحصول على تأشيرات تم تقديمها في شباط/فبراير وآذار/مارس ٢٠١٨، تمت الموافقة على ٣٣ طلبا في نيسان/أبريل، بينما لا تزال ثمانية طلبات قيد النظر، ورفضت ستة طلبات. وسُحبت أربعة طلبات من جانب الوكالات التي قدمتها. وقدمت الأمم المتحدة ما مجموعه ٦٩ طلباً لتجديد التأشيرات خلال شهر نيسان/أبريل، وتمت الموافقة على ٤١ منها، فيما لا يزال ٢٨ طلباً قيد النظر. وتمت الموافقة على ٣٣ طلبا إضافيا لتجديد التأشيرات قُدِّمت في آذار/مارس ونيسان/أبريل. وبالنسبة لبعض كيانات الأمم المتحدة في الجمهورية العربية السورية، فإن عددا كبيرا من الموظفين لم يصلوا بعد إلى أماكن عملهم أو لا يمكن إحلال آخرين محلهم بسبب عدم إصدار التأشيرات لشهور، على الرغم من تقديم طلبات رسمية للحصول عليها.

٤١ - وفي أواخر آذار/مارس، قدم المنسق المقيم ومنسق الشؤون الإنسانية بالجمهورية العربية السورية طلبا إلى السلطات السورية للموافقة على نشر فريق إضافي من الأفرقة المشتركة بين الوكالات لزيادة القدرة التشغيلية للأمم المتحدة في البلد. ويشمل الطلب ١٧ موظفاً إضافياً من موظفي الأمم المتحدة (مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وبرنامج الأغذية العالمي، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ومنظمة الصحة العالمية، ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية) من المزمع أن يُنشروا لمدة أربعة أسابيع. وقُدمت طلبات الحصول على تأشيرات لهم في يومي ٢٧ و ٢٨ آذار/مارس. وورد ردّ السلطات السورية في ١١ نيسان/أبريل، وتمت الموافقة على منح ١٢ تأشيرة من أصل ١٧ طلبا قدم للحصول على تأشيرات.

٤٢ - ويوجد ما مجموعه ٢٣ منظمة غير حكومية دولية مسجلة لدى الحكومة للعمل في البلد.

سلامة وأمن موظفي المساعدة الإنسانية وأماكن عملهم

٤٣ - واصلت وكالات منظومة الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها تنفيذ البرامج في بعض المناطق المتضررة من الاشتباكات المتكررة بين أطراف النزاع والغارات الجوية والتبادل المنتظم لنيران المدفعية غير المباشرة والهجمات غير المتماثلة. ونتيجة للأنشطة المتصلة بالنزاع المسلح، أصبح الكثير من مناطق العمليات ملوثا إلى حد كبير بالذخائر غير المنفجرة والمتفجرات من مخلفات الحرب والألغام الأرضية، وهو ما يطرح مخاطر عالية أمام تنفيذ أنشطة الأمم المتحدة في تلك المناطق.

٤٤ - ومنذ بداية النزاع، قُتل عشرات العاملين في المجال الإنساني، بمن فيهم ٢٢ موظفا من موظفي الأمم المتحدة ومؤسسات منظومة الأمم المتحدة، ١٨ منهم من موظفي الأونروا؛ وقُتل ٦٦ موظفا ومتطوعا من الهلال الأحمر العربي السوري، و ٨ موظفين ومتطوعين من جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني. وأفيد أيضا بمقتل العديد من موظفي المنظمات غير الحكومية الدولية والوطنية.

٤٥ - ويوجد ما مجموعه ٢٤ موظفاً من موظفي وكالات منظومة الأمم المتحدة وبرامجها قيد الاحتجاز أو في عداد المفقودين (منهم موظف واحد من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي و ٢٣ من موظفي الأونروا).

ثالثا - ملاحظات

٤٦ - على مدى أكثر من سبع سنوات طوال، تحمّل شعب الجمهورية العربية السورية معاناة لا تنتهي. فقد كابد سلسلة من الأهوال. وشهدت الفترة المشمولة بالتقرير المزيد من التصعيد العسكري، ولا سيما في الغوطة الشرقية، التي هي من جيوب ريف دمشق، وفي مخيم اليرموك في مدينة دمشق. وشهدت المنطقتان قصفا جويا ومدفعيا عشوائيا ثقيلا ضد المدنيين والبنية التحتية المدنية. كما ظلت الأحياء السكنية في مدينة دمشق تتعرض لعمليات القصف التي قامت بها جماعات مسلحة غير تابعة للدول، والتي أسفرت عن وفيات وإصابات، كما ألحقت أضرارا بالبنية التحتية المدنية.

٤٧ - وقد كانت الادعاءات بوقوع هجوم بالأسلحة الكيميائية في دوما في الغوطة الشرقية في ٧ نيسان/أبريل بمثابة صدمة أخرى للضمير الجمعي للمجتمع الدولي. وعند هذا المنعطف الحاسم، أدعو مرة أخرى جميع الدول الأعضاء إلى التصرف على نحو يتسق مع ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي، بما في ذلك فيما يتصل بمنع استخدام الأسلحة الكيميائية.

٤٨ - وشهدت الفترة المشمولة بالتقرير انخفاضا في عدد السكان في المناطق المحاصرة، ولكن نهاية الحصار كانت غالبا ما تأتي بعد تعرُّض المدنيين لفترات طويلة من العنف والحرمان، بما في ذلك الحرمان من المساعدات الإنسانية الحيوية. فنهاية الحصار في العديد من الحالات كانت تعقب إبرام اتفاقات محلية تنص على نقل الآلاف من الناس، الذين تشرّد الكثير منهم عدة مرات من المناطق المعنية، وفي ظل ظروف صعبة. وليست الأمم المتحدة طرفا في هذه الاتفاقيات، كما أنها لا تشترك في عمليات الإجلاء. وأحث جميع الأطراف على الامتناع عن أي عمل من شأنه أن يجبر المدنيين على الفرار من مكان إقامتهم الاعتيادي.

٤٩ - ومن الأهمية بمكان أن تتقيد جميع أطراف النزاع بالتزاماتها بموجب القانون الإنساني الدولي باحترام وحماية المدنيين والبنية التحتية المدنية. وسعيا لتحقيق هذا الهدف، من الأهمية بمكان أن يضاعف أطراف النزاع والمجتمع الدولي الجهود للعمل معا من أجل كفالة حماية المدنيين في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية، بما في ذلك في مناطق تخفيف التوتر في إدلب والمناطق الجنوبية الغربية من البلد. ويجب على المجتمع الدولي أن يمنع استمرار معاناة المدنيين الذي عانوا الكثير في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية، بما في ذلك الغوطة الشرقية واليرموك ومدينة حلب ومدينة الرقة.

٥٠ - ويساورني قلق بالغ إزاء المسار السلبي الذي شهده إيصال المساعدات الإنسانية في الجمهورية العربية السورية. فقد شهد عام ٢٠١٨ ما لا يمكن وصفه إلا بالانهيار في قدرة الأمم المتحدة وشركائها في المجال الإنساني على الوصول إلى السكان عبر خطوط التماس. كما استمرت المنظمات الإنسانية في مواجهة تحديات كبيرة في الوصول إلى السكان في المناطق التي انتقلت السيطرة عليها من طرف إلى آخر، ولا سيما الغوطة الشرقية. ويعني حجم احتياجات بيئة العمل وتعقيدها البالغ أن المنظمات الإنسانية يجب أن تظل قادرة على الاستفادة من الطائفة الكاملة لطرائق تقديم الخدمات، لكفالة توفير المساعدة الإنسانية والحماية لمن هم في أمس الحاجة إليها.

٥١ - وأُعيد التأكيد على وجوب محاسبة المسؤولين عن الانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي الإنساني. وتُعدّ هذه الخطوة أمراً جوهرياً لتحقيق السلام المستدام في الجمهورية العربية السورية. ولذلك، أكرر دعوتي إلى إحالة الحالة في البلد إلى المحكمة الجنائية الدولية. وأهيب أيضاً بجميع أطراف النزاع وبجميع الدول والمجتمع المدني ومنظومة الأمم المتحدة ككل أن تتعاون تعاوناً تاماً مع الآلية الدولية والمحايدة والمستقلة للمساعدة في التحقيق بشأن الأشخاص المسؤولين عن الجرائم الأشد خطورة بموجب القانون الدولي المرتكبة في الجمهورية العربية السورية منذ آذار/مارس ٢٠١١ وملاحقتهم قضائياً.

٥٢ - وما زلت أحث الطرفين على ضبط النفس، وفقا للقانون الدولي، وتجنّب الأعمال التصعيدية التي يمكن أن تؤدي إلى تفاقم معاناة الشعب السوري. ولا يوجد حل عسكري للنزاع. بل يجب أن يكون الحل سياسياً. وإن الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي، بما في ذلك أعضاء مجلس الأمن، من أجل إنهاء النزاع في الجمهورية العربية السورية بالغة الأهمية. ويجب أن تشمل هذه الجهود أيضا تعزيز الدعم المقدم إلى مبعوثي الخاص الذي يواصل السعي إلى إعادة إطلاق مجدية للعملية السياسية التي تيسرها الأمم المتحدة والتي تلبي تطلعات الشعب السوري إلى الكرامة والحرية وفقا للقرار ٢٢٥٤ (٢٠١٥) وبيان جنيف. وتستلزم إعادة إطلاق عملية جنيف توافق آراء في مجلس الأمن وعلى صعيد المجتمع الدولي. ومن الممكن تخفيف معاناة الشعب السوري وإنهاؤها وإحلال سلام مستدام في بلده.

المرفق

الحوادث التي تضرر منها المدنيون وسجلتها مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في نيسان/أبريل ٢٠١٨*

محافظتا دمشق وريف دمشق

- في ٦ نيسان/أبريل، استهدفت ضربة أرضية منطقة سكنية على مقربة من المصرف المركزي في حي المزرعة في الجزء الواقع تحت سيطرة الحكومة من دمشق، مما أسفر، حسب التقارير، عن مقتل مدني ذكر.
- في ٦ نيسان/أبريل بعد الظهر، أفيد بأن ضربات أرضية استهدفت مناطق سكنية في ضاحية الأسد وبرزة والربوة وفي محيط ساحة الأمويين في الجزء الواقع تحت سيطرة الحكومة من دمشق، مما أسفر، حسب التقارير، عن إصابة ما لا يقل عن ٣٠ مدنيا، بمن فيهم ١٠ نساء وفتيان اثنان وفتاة واحدة.
- في ٦ نيسان/أبريل حوالى الساعة ١٥:٣٠، استهدفت غارات جوية وضربات أرضية مناطق سكنية في دوما التي تسيطر عليها المعارضة في الغوطة الشرقية، مما أسفر حسب المزاعم عن مقتل ٢٨ مدنيا من بينهم امرأتان وفتى واحد وفتاة واحدة، وجرح العشرات من المدنيين الآخرين.
- في ٧ نيسان/أبريل، في مستشفى دوما المركزي (المعروف أيضا باسم ''المشفى التخصصي'')، أفيدَ بوقوع أضرار كبيرة بسبب الغارات. وفي اليوم نفسه، استهدفت غارات جوية مستشفى حمدان في دوما، وهو أحد المرافق المتخصصة للعلاج في فترة ما قبل الولادة وللولادة، فألحقت به أضرارا جزئية. ولم ترد تقارير عن وقوع إصابات.
- في ٧ نيسان/أبريل صباحا، استهدفت ضربات أرضية منطقة سكنية في حي المزة ٨٦ في الجزء الواقع تحت سيطرة الحكومة من دمشق، مما أسفر حسب التقارير عن مقتل فتاة وإصابة اثنين من المدنيين الآخرين.
- في ٧ نيسان/أبريل صباحا، استهدفت ضربات أرضية محيط ساحة الأمويين في وسط دمشق الخاضع لسيطرة الحكومة، مما أسفر حسب التقارير عن مقتل مدني واحد.
- في ١٥ نيسان/أبريل، استهدفت ضربات منطقة سكنية في مخيم اليرموك للاجئين الذي يسيطر عليه تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام، مما أسفر حسب التقارير عن مقتل شاب يبلغ من العمر ١٨ عاما وإصابة أربعة مدنيين آخرين.

* وفقاً لقرار مجلس الأمن ٢٢٥٨ (٢٠١٥)، يتعلّق هذا الوصف المقدَّم للتطورات التي استجدّت في الميدان وللحوادث التي وقعت خلال الشهر وتمكنت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان من تأكيدها، بامتثال جميع الأطراف في الجمهورية العربية السورية لقرارات المجلس ٢١٣٩ (٢٠١٤) و ٢١٦٥ (٢٠١٤) و ٢١٩١ (٢٠١٤). وتُقدَّم هذه المعلومات دون إخلال بعمل فرقة العمل المعنية بوقف إطلاق النار التابعة للفريق الدولي لدعم سورية. ولا تشكّل المعلومات الواردة قائمة حصرية بجميع انتهاكات القانون الدولي الإنساني وانتهاكات وتجاوزات القانون الدولي لحقوق الإنسان التي وقعت في الجمهورية العربية السورية خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

- في ٢٠ نيسان/أبريل، استهدفت ضربات منطقة سكنية في مخيم اليرموك للاجئين، مما أسفر حسب التقارير عن مقتل ثلاثة مدنيين من بينهم اثنان من الأسرة نفسها.
- في ٢١ نيسان/أبريل، استهدفت ضربات مبنى سكنيا في شارع عين غزال في مخيم اليرموك للاجئين، مما أسفر حسب التقارير عن مقتل مدني واحد.
- في ٢١ نيسان/أبريل، استهدفت ضربات مبنى سكنيا في شارع صفد في مخيم اليرموك للاجئين، مما أسفر حسب التقارير عن مقتل ثلاثة مدنيين من أسرة واحدة، وهم زوجان وابنهما.
- في صباح ٢٢ نيسان/أبريل، استهدفت ضربات منطقة سكنية في مخيم اليرموك للاجئين، مما أسفر حسب التقارير عن مقتل مدني مسنّ.
- في ٢٣ نيسان/أبريل، أصدرت وكالة أعماق الإخبارية التابعة لتنظيم الدولة الإسلامية تسجيل فيديو لم تتحقق منه مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان بعد، يظهر قتل من يُدّعى أنهما أسيران من جنود الجمهورية العربية السورية.
- في ٢٤ نيسان/أبريل حوالي الساعة ١٤:٠٠، استهدفت ضربات مبنى سكنيا في شارع عطا الزير في مخيم اليرموك للاجئين، مما أسفر حسب التقارير عن مقتل ستة مدنيين من بينهم ثلاث نساء.
- في ٢٤ نيسان/أبريل حوالي الساعة ١٤:٣٠، استهدفت ضربة أرضية واحدة على الأقل منطقة تسوق في نهر عيشة في الجزء الواقع تحت سيطرة الحكومة من دمشق، مما أسفر حسب التقارير عن مقتل خمسة مدنيين وإصابة ١٧ آخرين على الأقل.

محافظة درعا

- في ١٠ نيسان/أبريل، أفيد عن مقتل مدني يبلغ من العمر ٦٥ عاما عندما انفجر جهاز متفجر يدوي الصنع بالقرب من مركبة تسير على طريق موحلة في المليحة الغربية التي تسيطر عليها المعارضة، والواقعة على بعد بضعة كيلومترات إلى الشمال الشرقي من مدينة درعا.
- في ١١ نيسان/أبريل، أفيد عن مقتل مدني عندما انفجر جهاز متفجر يدوي الصنع على الطريق بين الكرك الشرقي ورخم، على بعد بضعة كيلومترات إلى الشمال الشرقي من مدينة درعا.
- في ١٩ نيسان/أبريل، أفيد عن اندلاع اشتباكات مسلحة بين جماعة جيش خالد بن الوليد المسلّحة التابعة لتنظيم الدولة الإسلامية وجماعة مسلحة تابعة للمعارضة في الجبهة الجنوبية. وأفيد عن مقتل امرأة مدنية وإصابة عشرات المدنيين الآخرين نتيجة للاشتباكات التي ترافقت مع ضربات أرضية استهدفت حسب التقارير بلدتي الشيخ سعد وجلين الواقعتين تحت سيطرة المعارضة في غربي درعا.

محافظة حمص

- في ٨ نيسان/أبريل حوالي الساعة ١٦:٣٠، استهدفت ضربات منطقة سكنية في قرية المكرمية الواقعة تحت سيطرة المعارضة شمال حمص، مما أسفر حسب التقارير عن مقتل أربعة مدنيين من

أسـرة واحدة، وهم زوجان وطفلاهما. وأفيد بأن الأسـرة كانت تركب دراجة نارية على الطريق الرئيسي بين المكرمية ومدينة تلبيسة عندما وقعت ضربة في جوارها.

- في ٩ نيسان/أبريل حوالي الساعة ٠٢:٠٠، استهدفت ضربات منزلا من طابقين في بلدة تلبيسة الواقعة إلى الشـمال من حمص ودمرته جزئيا، مما أسـفر حسـب التقارير عن مقتل امرأة مدنية وابنتها وإصابة تسعة مدنيين آخرين.

- في ٢٩ نيسان/أبريل، استهدفت ضربات مبانٍ سكنية في حيي العدوية ووادي الذهب في الجزء الواقع تحت سيطرة الحكومة من مدينة حمص، مما أسفر حسب التقارير عن مقتل طفل وإصابة أربعة مدنيين آخرين.

- في ٢٩ نيسان/أبريل، استهدفت ضربات مدينة الرستن التي تسيطر عليها المعارضة في شمال محافظة حمص، مما أسـفر حسـب التقارير عن مقتل ما لا يقل عن سـتة مدنيين من بينهم أربع نساء وطفل ذكر وإصابة عدة مدنيين آخرين.

- في ٢٩ نيسان/أبريل حوالي الساعة ١٠:٠٠، استهدفت ضربات مستشفى الزعفرانة في بلدة الزعفرانة التي تسيطر عليها المعارضة في شمال حمص، مما أسفر حسب التقارير عن مقتل شرطي مدني واحد وإصـابة أربعة آخرين من عناصـر الشـرطة يُدّعى أنهم كانوا يحرسـون المبنى. وتفيد التقارير بأن أضرارا كبيرة لحقت بالمستشفى الذي بات حاليا خارج الخدمة.

محافظة حلب

- في ٥ نيسـان/أبريل، أفادت التقارير باحتجاز اثنين من المدنيين الذكور لأسـباب مجهولة عند حاجز تفتيش أقامته هيئة تحرير الشـام في الأتارب في غرب محافظة حلب. ولا يزال مكان وجودهما مجهولا. وفي ٦ نيسـان/أبريل، انفجرت سـيارة مفخخة بالقرب من المسـجد الكبير في منطقة تسوق كبيرة في شارع العصفور، في وسط مدينة الباب الواقعة في غرب حلب؛ مما أسفر حسب التقارير عن مقتل ما لا يقل عن ١٥ مدنيا بمن في ذلك امرأة وطفلان من الذكور وجرح ٢٤ مدنيا آخرين. وتسبب الانفجار بأضرار شديدة لأنه وقع بالقرب من محطة للوقود.

- في ١٠ نيسان/أبريل، قام مقاتلون تابعون للمعارضة المسلحة باقتياد امرأة في العشرين من عمرها من منزلها في مدينة عفرين، وأفيد بأنها أُخضـعت للمحاكمة في ”محكمة الباب الشـرعية“ في مدينة الباب الواقعة تحت سـيطرة المعارضـة في شمال محافظة حلب. واتهمت المرأة بالانتماء إلى الميليشيات الكردية التي كانت ناشطة سابقا في عفرين.

- في ١١ نيسـان/أبريل، انفجرت سـيارة مفخخة في مدينة إعزاز الواقعة في شمال غرب محافظة حلب، مما أسفر حسب التقارير عن إصابة ١٤ مدنيا من بينهم طفل. كما تسبب الانفجار بإلحاق أضرار كبيرة بالمركبات والمحلات التجارية في الشارع.

- في ١١ نيسـان/أبريل، انفجرت ذخائر غير منفجرة في أحد شـوارع مدينة عفرين، مما أسـفر حسب التقارير عن مقتل ١١ مدنيا من بينهم امرأة وطفلتها البالغة عامين من العمر.

- في ليل ٢٣ نيسان/أبريل، أفيد بأن مقاتلين اثنين تابعين لإحدى جماعات المعارضة المسلحة هاجما مركبات مدنية على طريق إعزاز – كفر جنة؛ وأطلقا أعيرة نارية في الهواء وضربا سيدة مدنية حامل واستوليا على نقودها.

- في ٢٣ نيسان/أبريل، قتل اثنان من المدنيين الذكور عندما انفجرت ذخائر غير منفجرة بالقرب من منزلهما في مدينة عفرين.

- في ٢٦ نيسان/أبريل، أفيد بأن ثلاثة من المدنيين الذكور أصيبوا بجروح من جراء أجهزة متفجرة يدوية الصنع انفجرت في سوق في غرب ناحية الغندورة، الواقعة إلى الغرب من مدينة جرابلس في شرق ريف حلب.

محافظتا إدلب وحماة

- في ١ نيسان/أبريل حوالي الساعة ٠٩:٣٠، استهدفت ضربات منطقة سكنية في قرية أورم الجوز التي تسيطر عليها المعارضة والواقعة إلى الجنوب الغربي من مدينة أريحا في إدلب، مما أسفر حسب التقارير عن مقتل امرأة مدنية وإصابة أخرى.

- في ٣ نيسان/أبريل حوالي الساعة ٠٩:٠٠، استهدفت ضربات منطقة سكنية في مدينة أريحا التي تسيطر عليها المعارضة، مما أسفر حسب التقارير عن إلحاق أضرار جزئية بمبنى مؤلف من ثلاثة طوابق وإصابة امرأة مدنية. وأفيد عن وقوع مزيد من الضربات بعد بضع دقائق بالقرب من منطقة السوق الرئيسية في مدينة أريحا، مما أسفر حسب التقارير عن مقتل اثنين من المدنيين وإصابة خمسة مدنيين آخرين. وألحقت الضربات أضرارا مادية بالمنطقة.

- في ٣ نيسان/أبريل حوالي الساعة ١٠:٠٠، استهدفت ضربات منزلا في قرية الأسدية التي تسيطر عليها المعارضة في غرب مدينة أريحا، مما أسفر حسب التقارير عن مقتل ثلاثة مدنيين من بينهم طفلان، وإصابة ثلاثة مدنيين آخرين.

- في ٩ نيسان/أبريل حوالي الساعة ١٩:١٥، وقع انفجار لم تُحدد هوية منفذيه في حي وادي النسيم في الجزء الواقع تحت سيطرة المعارضة من مدينة إدلب، مما أدى إلى تدمير مبنى سكني يتألف من سبعة طوابق وأسفر حسب التقارير عن مقتل ٢٨ مدنيا من بينهم ١٠ أطفال و ١٣ من النساء، وإصابة العشرات من المدنيين الآخرين. وألحق الانفجار أيضا أضرارا كبيرة بالمباني المجاورة الأخرى. وأفيد عن تعرض المنطقة نفسها لضربات سابقة في ٤ شباط/فبراير، أدت إلى تدمير مبنى من ستة طوابق، مما أسفر حسب التقارير عن مقتل ١٢ مدنيا من بينهم أربع نساء وستة أطفال، وإصابة ما لا يقل عن ٢١ مدنيا.

- في ١٠ نيسان/أبريل بين الساعة ١٨:٠٠ و ١٨:٣٠، استهدفت ضربات ساحة الصومعة في وسط مدينة جسر الشغور التي تسيطر عليها المعارضة مما أسفر حسب التقارير عن مقتل مدنيين اثنين هما فتى في الحادية عشرة من العمر وصاحب أحد المحلات التجارية، وإصابة خمسة مدنيين آخرين. وتسببت الضربات أيضا بأضرار مادية.

- في ١١ نيسان/أبريل حوالي الساعة ١٣:٠٠، استهدفت ضربات منزلا في منطقة سكنية في قرية قسطون التي تسيطر عليها المعارضة في غرب مدينة حماه، مما أسفر حسب التقارير عن مقتل

أربعة أطفال وامرأتين من المدنيين، وإصـــابة أربعة مدنيين آخرين، وتدمير منازل في المنطقة تدميرا جزئيا.

- في ٢٤ نيسان/أبريل حوالي الساعة ١٠:٣٠، استهدفت ضربتان منطقة تسوق ومنطقة سكنية في قرية معرة حرمة في ناحية كفر نبل التي تسيطر عليها المعارضة في جنوب غرب محافظة إدلب، مما أسفر حسب التقارير عن مقتل أربعة مدنيين بمن فيهم امرأة وطفل وإصابة سبعة آخرين.

محافظة الحسكة

- في ١٨ نيسـان/أبريل، أفيد عن مقتل ما لا يقل عن ثمانية سـجناء من بينهم عناصـر من تنظيم الدولة الإسـلامية ومدنيين عندما اسـتهدفت ضـربات منزلا يسـتخدمه عناصـر تنظيم الدولة الإسلامية كسجن في جنوب محافظة الحسكة.

محافظة الرقة

- في ١ نيســان/أبريل، أفيد عن احتجاز ثلاثة مدنيين ذكور من مدينة السـفيرة في شـرق حلب لأسـباب مجهولة عند أحد حواجز التفتيش التي أقامها أفراد الميليشـيات الأكراد في مدينة تل أبيض التي تسيطر عليها القوات الكردية في شمال الرقة. ولا يزال مكان وجودهم مجهولا.
- في ٢٩ نيســـان/أبريل، أفيد عن مقتل امرأة مدنية واحدة عندما انفجر جهاز متفجر يدوي الصنع في شارع دوار الصوامع في منطقة الرقة.